

**Taudhifu Muhtawa Instagram @gramatika_arab fii Ta'lim an-Nahwi al-Arabiyy :
Tahlil Muhtawā Nau'ī Qāim 'ala al-Wasāith as-Sam'iyyah al-Bashariyyah**

**Utilizing Instagram Content @gramatika_arab in Teaching Arabic Grammar: A
Qualitative Content Analysis Based on Audiovisual Media**

M. Nurul Huda

Sekolah Tinggi Agama Islam Nahdlatul Ulama Purworejo, Indonesia

Email: alhuda0801@gmail.com

DOI: 10.14421/almahara.2025. 0112.013

Abstract

Instagram is one of the social media completed with various features and used as a medium for information and communication. One of its functions is to make it easier for Arabic learners to access Instagram accounts that provide several audiovisual based Arabic content. This study aims to analyze the implementation and effectiveness of audiovisual media-based learning innovations through the application of Instagram @gramatika_arab in developing Arabic language learning skills. This research is a qualitative content analysis with Instagram @gramatika_arab as the subject. Data sources in this study consist of primary data sourced from Instagram @gramatika_arab and secondary data in the form of several scientific journals relevant to this study. The data collection method applied is the documentation method. Data analysis is carried out during the research. The results showed that Instagram @gramatika_arab became one of the accounts providing an audiovisual based on Arabic content that is widely accessed by Arabic language learners, especially students of MAN 1 Serang. It is even accessed by several other countries such as Malaysia, Thailand, and Morocco. Content in the form of Arabic quizzes, pamphlets, and handwriting can attract and facilitate Arabic learners in understanding the material. In addition, Arabic language learners can easily access these contents whenever and wherever.

Keywords: Arabic, Audio Visual, gramatika_arab, Instagram

المخلص

يُعدّ إنستغرام إحدى منصات التواصل الاجتماعي المزودة بخصائص متعددة، ويُستخدم بوصفه وسيلة للإعلام والتواصل. ومن بين وظائفه تسهيل وصول متعلمي اللغة العربية إلى حسابات إنستغرام التي تقدّم محتوى تعليمياً في اللغة العربية قائماً على الوسائط السمعية البصرية. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطبيق وفاعلية ابتكارات التعلم القائم على الوسائط السمعية البصرية من خلال استخدام حساب إنستغرام @gramatika_arab في تطوير تعلم اللغة العربية. وتعتمد هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى النوعي، حيث يُعدّ حساب إنستغرام @gramatika_arab موضوعاً للبحث. وتتكوّن مصادر البيانات في هذه الدراسة من بيانات أولية مستمدة من حساب إنستغرام @gramatika_arab، وبيانات ثانوية تتمثل في عدد من المجالات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث. وقد استُخدمت طريقة التوثيق في جمع البيانات، في حين أُجري تحليل البيانات خلال سير البحث. وأظهرت نتائج الدراسة أن حساب إنستغرام @gramatika_arab يُعدّ من الحسابات التي تقدّم محتوى تعليم اللغة العربية القائم على الوسائط السمعية البصرية، والتي تحظى بإقبال واسع من متعلمي اللغة العربية، ولا سيما طلاب MAN 1 سيرنغ. كما يُلاحظ أن هذا الحساب

يتم الوصول إليه من عدة دول أخرى، مثل ماليزيا وتايلاند والمغرب. ويسهم المحتوى المتمثل في الاختبارات العربية، والملصقات التعليمية، والكتابة اليدوية في جذب متعلمي اللغة العربية وتيسير فهمهم للمادة التعليمية. إضافة إلى ذلك، يمكن لمتعلمي اللغة العربية الوصول إلى هذه المحتويات بسهولة في أي وقت ومن أي مكان.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الوسائط السمعية البصرية، gramatika_arab، إنستغرام

المقدمة

لقد أدى التطور المتسارع للتكنولوجيا الرقمية في العصر العالمي إلى إحداث تحولات جوهرية في ميدان التعليم، ولا سيما في طرائق وصول المتعلمين إلى المعلومات ومعالجتها وتوظيفها. وأصبحت الثقافة الرقمية من الكفايات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المتعلمون من أجل تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي وتنمية جودة الموارد البشرية. وقد أكدت وزارة البحث والتكنولوجيا والتعليم العالي في إندونيسيا (Ristekdikti) أن التقدم العلمي والتكنولوجي في عصر الثورة الصناعية ينبغي أن يواكبه تحول في أنماط التفكير نحو التفكير النقدي والتأملي والقائم على القيم.¹ ومع ذلك، تُظهر الوقائع أن توظيف التكنولوجيا، ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي، لم يُوجَّه بعد توجيهاً كاملاً نحو الأغراض التعليمية. ويعكس انتشار المحتوى غير التعليمي في الفضاء الرقمي وجود فجوة بين التقدم التكنولوجي من جهة، والاستعدادات التربوية والثقافية في ميدان التعليم من جهة أخرى.²

وفي سياق التعلم، أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط التفاعل التعليمي لدى المتعلمين، سواء من حيث كثافة التفاعل أو أشكاله أو مصادر التعلم. ولم تعد هذه الوسائل مقتصرة على كونها أدوات للتواصل فحسب، بل تطورت لتصبح فضاءات تعليمية غير رسمية ذات إمكانات كبيرة. وقد بينت العديد من الدراسات أن الوسائط الرقمية القائمة على السمعيات والبصريّات قادرة على تعزيز الدافعية، وزيادة مستوى التفاعل، وتحسين فهم المتعلمين، شريطة أن تُصمم تصميماتاً تربوياً منظماً ومبنياً على أهداف تعليمية واضحة.³ غير أن غياب التصميم التعليمي المنهجي قد يجعل من وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً للتشتت، مما يؤدي إلى انخفاض جودة التعلم.⁴

¹ Aiman Faiz and Imas Kurniawaty, "Urgensi Pendidikan Nilai Di Era Globalisasi," *Jurnal Basicedu* 6, no. 3 (2022): 3, <https://doi.org/10.31004/basicedu.v6i3.2581>.

² Zoltan Dörnyei and Magdalena Kubanyiova, *Motivating Learners, Motivating Teachers: Building Vision in the Language Classroom*, Cambridge Language Teaching Library (Cambridge University Press, 2013), <https://doi.org/10.1017/9781009024648>.

³ Richard E. Mayer, *Multimedia Learning*, 2nd ed. (Cambridge University Press, 2021).

⁴ Peter Osharive, "Social Media and Academic Performance of Students," January 26, 2015; IY Abdelhamid et al., "Foreign Language Learning Through Social Media: A Review Study," *International Journal of ...*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2022), https://www.researchgate.net/profile/Ibrahim-Abdelhamid/publication/361453691_Foreign_Language_Learning_Through_Social_Media_A_Review

وتُعد منصة إنستغرام (Instagram) من أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً، لما توفره من خصائص متعددة قائمة على الوسائط السمعية البصرية. إذ تتيح هذه المنصة مزايا متنوعة، مثل مقاطع الفيديو القصيرة (Reels)، والعروض المتسلسلة (Carousel)، ومساحات التفاعل، مما يجعلها قابلة للتوظيف بوصفها وسيلة تعليمية. وفي مجال تعلم اللغات، أشارت بعض الدراسات إلى أن إنستغرام يمكن أن يسهم في دعم تعلم المفردات، وتنمية مهارة الاستماع، وتعزيز التفاعل التعليمي.⁵ ومع ذلك، فإن توظيف إنستغرام في تعليم اللغات غالباً ما يزال جزئياً وغير منظم، ويركز على المحتوى أكثر من تركيزه على الأهداف التربوية الواضحة.

وتُعد اللغة العربية من اللغات العالمية ذات المكانة الاستراتيجية في المجالات العلمية والدينية والثقافية. فهي، إلى جانب كونها اللغة الرسمية في أكثر من عشرين دولة، تُعد اللغة الأساسية لمصادر التعاليم الإسلامية. وقد أسهمت اللغة العربية عبر التاريخ إسهاماً كبيراً في تطور العلوم وبناء الحضارة الإنسانية. غير أن تعليم اللغة العربية في الواقع التربوي لا يزال يواجه تحديات متعددة، ولا سيما في مجال القواعد النحوية (النحو). وغالباً ما يُنظر إلى علم النحو بوصفه مادة تجريدية ومعقدة وجامدة، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبات تعليمية، وضعف الدافعية، وظهور القلق اللغوي لدى المتعلمين.⁶

وتبرز هذه الإشكالات التربوية بوضوح في سياق تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية (المدارس الثانوية الإسلامية). ففي مدرسة MAN 1 سيرنغ، على سبيل المثال، يعاني كثير من الطلاب من صعوبات في فهم قواعد النحو والصرف وتطبيقها تطبيقاً سياقياً. ولا ترجع هذه الصعوبات إلى تعقيد المادة العلمية فحسب، بل إلى هيمنة الأساليب التعليمية التقليدية التي تفتقر إلى توظيف الوسائط البصرية والتفاعلية. وفي المقابل، فإن ارتفاع معدل استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي لم يُستثمر بعد استثماراً أمثل في دعم تعلم اللغة العربية بصورة ذات معنى. ويشير هذا الواقع إلى وجود فجوة واضحة بين الإمكانيات التي توفرها الوسائط الرقمية وبين ممارسات تعليم اللغة العربية في الميدان.

ومع تطور الابتكارات في مجال التعلم الرقمي، بدأت تظهر حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي تُعنى بتقديم محتوى تعليمي متخصص في اللغة العربية. ويُعد حساب إنستغرام @gramatika_arab من

w_Study/links/62b2738e6ec05339cc98f192/Foreign-Language-Learning-Through-Social-Media-A-Review-Study.pdf.

⁵ Nurul Huda et al., "Utilization of Facebook & Instagram Social Media as Media for Learning Arabic in Indonesia," *EduLab: Majalah Ilmiah Laboratorium Pendidikan* 8, no. 1 (2023): 59–73, <https://doi.org/10.14421/edulab.2023.81.05>; Dewi Agustina et al., "Konstruksi Pemahaman Pentingnya Sarana Prasarana Di Sekolah," *Edumaspul: Jurnal Pendidikan* 6, no. 1 (2022): 1, <https://doi.org/10.33487/edumaspul.v6i1.4202>; Evi Eliya Qoriâh et al., "Penggunaan Media Instagram @Arabiyahtalk Dalam Maharah Kitabah Mahasiswa Bahasa Arab," *Shaut al Arabiyyah* 11, no. 1 (2023): 1, <https://doi.org/10.24252/saa.v11i1.38636>.

⁶ Peter F. Abboud et al., *The Teaching of Arabic as a Foreign Language: Issues and Directions*, ed. Mahmoud Al-Batal (Georgetown University Press, 2008); Abboud et al., *The Teaching of Arabic as a Foreign Language*; Dr Mohammad Salim Salim, "Challenges and Innovations in Teaching The Arabic Grammar to Non-Native Speakers," *Integrated Journal for Research in Arts and Humanities* 4, no. 5 (2024): 5, <https://doi.org/10.55544/ijrah.4.5.21>.

الحسابات التي شهدت نمواً وتطوراً ملحوظين، حيث يقدم مواد نحوية من خلال اختبارات تفاعلية، وملصقات بصرية، وكتابات يدوية ذات طابع فني. وتتمتع هذه المقاربة بإمكانات كبيرة في ردم الفجوة بين الطابع التجريدي لمادة النحو واحتياجات متعلمي الجيل الرقمي الذين يميلون إلى المحتوى البصري، والمختصر، والتفاعلي. وقد أكدت دراسات سابقة فاعلية الوسائط السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية،⁷ غير أن معظم هذه الدراسات لا تزال تركز على الوسائط أو المنصات بشكل عام، أو على مهارات لغوية محددة مثل الاستماع والمفردات.

ولا تزال الدراسات المتعمقة التي تحلل توظيف حساب إنستغرام محدد بوصفه مصدراً منظماً ومستداماً لتعليم النحو في البيئة المدرسية محدودة. كما أن البحوث التي تستكشف تكامل المحتوى التفاعلي، والملصقات الموضوعية، والكتابة اليدوية بوصفها استراتيجيات تربوية لمعالجة صعوبات تعلم القواعد العربية لا تزال نادرة. ومن هنا، تتمثل الإشكالية التربوية المركزية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها في كيفية توظيف منصة إنستغرام، من خلال حساب @gramatika_arab، توظيفاً تربوياً يسهم في دعم فهم النحو وتحسين جودة تعليم اللغة العربية في MAN 1 سيرنغ.

وانطلاقاً من هذا السياق، تركز هذه الدراسة على تحليل تطبيق وإمكانات فاعلية المحتوى التعليمي القائم على الوسائط السمعية البصرية في حساب إنستغرام @gramatika_arab في تعليم النحو العربي. وتأمل الدراسة أن تقدم إسهاماً نظرياً في تطوير نماذج تعليم اللغة العربية المعتمدة على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب إسهام عملي يفيد المعلمين والمؤسسات التعليمية في تصميم تعليم نحوي أكثر سياقية وجاذبية وملاءمة لخصائص متعلمي العصر الرقمي.

لقد أصبح توظيف الوسائط الرقمية في تعليم اللغات محور اهتمام رئيسي في العديد من الدراسات خلال العقدين الأخيرين، تزامناً مع تزايد الوصول إلى التكنولوجيا وتغير خصائص متعلمي الجيل الرقمي. وفي تعليم اللغة العربية، يُنظر إلى الوسائط الرقمية، ولا سيما الوسائط القائمة على السمعيات والبصريات، على أنها تمتلك إمكانات كبيرة في تجاوز محدودية الأساليب التقليدية التي تميل إلى الطابع النصي وتركز على المعلم. (teacher-centered) وقد أكدت دراسة Nugrawiyati (2018) أن الوسائط السمعية البصرية تؤدي دوراً مهماً في الحد من الملل الدراسي، وتسهم في تجسيد المفاهيم اللغوية العربية

⁷ Jepri Nugrawiyati, "Media Audio-Visual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *El-Wasathiya: Jurnal Studi Agama* 6, no. 1 (2018): 1, <https://doi.org/10.5281/zenodo.3523167>; Erma Febriani and Arif Humaini, "Application of Audio Visual to Introduce Arabic Language and Improve Kindergarten Learning Activities," *Proceeding International Conference of Technology on Community and Environmental Development* 1, no. 1 (2023): 82-88, <https://doi.org/10.18196/ictcd.v1i1.12>; A Tarmizi and FP Sari, "The Urgency of Audio-Visual Media in Arabic Language Learning: A Systematic Literature Review," *The Progress: Journal of Language ...*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2023), <https://ejournal.iainkerinci.ac.id/index.php/progress/article/view/2648>; M Ahmad and ND Abd Halim, "Audio-Visual Learning in Secondary School: A Review of Advantages and Challenges in Education," *Innovative Teaching and Learning Journal*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2024), <https://itlj.utm.my/index.php/itlj/article/view/153>.

ذات الطابع التجريدي. ومن خلال دمج العناصر البصرية والسمعية، يصبح المتعلمون أكثر قدرة على بناء فهم مفاهيمي للمادة اللغوية.⁸ ومع ذلك، لا تزال هذه الدراسة تركز على استخدام الوسائط السمعية البصرية بصورة عامة في سياق الصفوف الدراسية الرسمية، دون التطرق إلى توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها فضاءً تعليمياً بديلاً.

وفي السياق نفسه، تناولت دراسة كارامي وآخرون (٢٠٢١)، استخدام التطبيقات المعتمدة على الفيديو، مثل يوتيوب وتيك توك، في تعليم اللغة العربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مقاطع الفيديو القصيرة فعالة في تنمية مهارة الاستماع لما تتسم به من الإيجاز والجاذبية.⁹ غير أن تركيز دراسة كارامي وآخرين اقتصر على المهارات الاستقبالية، ولم يتناول الجوانب النحوية للغة العربية بصورة معمقة، ولا سيما تعليم النحو الذي يتطلب شرحاً منهجياً ومتدرجاً.

وقدمت دراسة رحمن وآخرين (٢٠٢٠)، إسهاماً مهماً فيما يتعلق بتوظيف منصة إنستغرام في تعليم مفردات اللغة العربية. إذ أظهرت النتائج أن المنشورات المعتمدة على الصور أسهمت في تحسين قدرة المتعلمين على تذكر المفردات اليومية. إلا أن هذه الدراسة لا تزال تنظر إلى إنستغرام بوصفه وسيلة مساعدة لحفظ المفردات، وليس مصدراً لتعليم البنية اللغوية للغة العربية، مثل النحو والصرف.^{١٠} وعلى الصعيد الدولي، شدد البطال (٢٠٠٨)، على أن إتقان قواعد اللغة العربية يمثل الأساس الرئيس للكفاءة اللغوية، ولا سيما في مهارتي القراءة والكتابة الأكاديمية. غير أنه أشار في الوقت نفسه إلى أن أساليب تدريس القواعد التي تتسم بالطابع المعياري المجرد غالباً ما تولد مقاومة تعليمية وقلقاً لغوياً لدى المتعلمين.^{١١} وقد عززت هذه النتيجة دراسة سالم (٢٠٢٤)، التي أكدت أن الصعوبة الرئيسة التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها تكمن في تعقيد مفاهيم النحو، في ظل غياب استراتيجيات تربوية سياقية وتواصلية.^{١٢}

ومن منظور تكنولوجيا التعليم، يؤكد ماير (٢٠٢١)، من خلال نظرية التعلم متعدد الوسائط (Multimedia Learning Theory) أن عملية التعلم تكون أكثر فاعلية عندما تُعرض المعلومات من خلال تكامل العناصر البصرية واللفظية.^{١٣} ويعد هذا المبدأ ذا صلة وثيقة بتعليم النحو، الذي ظل لفترة طويلة يعتمد على النصوص والرموز النحوية المجردة. وفي سياق وسائل التواصل الاجتماعي، خلصت عدة دراسات إلى أن المنصات الرقمية قادرة على تعزيز التفاعل التعليمي في تعليم اللغات إذا ما صُممت وفق

⁸ Nugrawiyati, "Media Audio-Visual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

⁹ Vika Elvira Karami et al., "Penggunaan Aplikasi Berbasis Audio Visual (Youtube Dan Tiktok) Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab," *International Conference of Students on Arabic Language* 5, no. 0 (2021): 0.

¹⁰ Ferry Fathur Rahman et al., "The Implementation Of Instagram In Mastering Arabic Vocabulary Among The Millennial Generation In The MTSN 2 Jember," *MUHIIBBUL ARABIYAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 1 (2025), <https://doi.org/10.35719/pba.v5i1.174>.

¹¹ Abboud et al., *The Teaching of Arabic as a Foreign Language*.

¹² Abboud et al., *The Teaching of Arabic as a Foreign Language*.

¹³ Mayer, *Multimedia Learning*.

أهداف تربوية واضحة، إلا أنها قد تتحول في الوقت ذاته إلى مصدر للتشتت في حال غياب التنظيم والتخطيط التعليمي.^{١٤} وقد أشار هداية (٢٠٢٥)، إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دون تصميم تعليمي ملائم قد يؤدي إلى انخفاض التركيز الدراسي وتراجع التحصيل الأكاديمي.^{١٥} وفي سياق تعليم اللغة العربية، يؤكد حق (٢٠٢٣)، أن التحدي الرئيس في التعليم خلال العصر الرقمي لا يتمثل في توفر التكنولوجيا بحد ذاته، بل في قدرة المعلم على دمج الوسائط الرقمية دمجاً تربوياً ذا معنى.^{١٦}

وفيما يتعلق بمادة النحو، تؤكد العديد من الدراسات أن صعوبات تعلم النحو لا تعود فقط إلى تعقيد القواعد، بل ترتبط أيضاً بأساليب عرضها التي تفتقر إلى السياقية وتعاني من محدودية التمثيل البصري.^{١٧} ومن ثم، تبرز الحاجة إلى مقاربات تعليمية قادرة على تبسيط المفاهيم النحوية دون الإخلال بدقتها العلمية، وبما يتوافق مع خصائص المتعلم الرقمي الذي يميل إلى المحتوى البصري، والتفاعلي، والموجز.

وبناءً على هذا الاستعراض الأدبي، يمكن القول إنه على الرغم من تناول العديد من الدراسات لموضوع توظيف الوسائط السمعية البصرية ووسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية، لا تزال هناك فجوة بحثية واضحة. إذ لم تحظ الدراسات التي تحلل بصورة خاصة استخدام حساب واحد محدد على إنستغرام بوصفه مصدراً منظماً ومستداماً وسياقياً لتعليم النحو في بيئة المدرسة الدينية (المدرسة الثانوية الإسلامية) باهتمام كافٍ. كما أن دمج المحتوى القائم على الاختبارات التفاعلية، والملصقات الموضوعية، والكتابة اليدوية بوصفها استراتيجيات تربوية في تعليم النحو لا يزال مجالاً نادراً في البحث العلمي.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال تحليل محتوى تعليم النحو في حساب إنستغرام @gramatika_arab، ليس فقط من الناحية التقنية للوسيط، بل أيضاً من المنظور التربوي ومدى ملاءمته في معالجة صعوبات تعلم النحو لدى طلاب MAN 1 سيرنغ. وبذلك، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة بإسهام نظري في تطوير تعليم اللغة العربية القائم على وسائل التواصل الاجتماعي،

¹⁴ Kai Zhao, *Review of New Directions in Technology for Writing Instruction*, University of Hawaii National Foreign Language Resource Center, 2025, <https://doi.org/10.64152/10125/73607>; NE Sinaga et al., "Pengaruh Penggunaan Artificial Intelligence Terhadap Pendidikan Anak Usia Sekolah: Tinjauan Literatur," *Jurnal Empati*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2025), <https://ejournal3.undip.ac.id/index.php/empati/article/view/48000>; Asmar Hidayat, "Pengaruh penggunaan media digital terhadap peningkatan keterampilan membaca teks arab pada mahasiswa," *Maliki Interdisciplinary Journal (MIJ)* 3, no. 11 (2025).

¹⁵ Hidayat, "Pengaruh penggunaan media digital terhadap peningkatan keterampilan membaca teks arab pada mahasiswa."

¹⁶ Samsul Haq, "Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Problematika dan Solusi dalam Pengembangan Media," *MUKADIMAH: Jurnal Pendidikan, Sejarah, dan Ilmu-ilmu Sosial* 7, no. 1 (2023): 211-22, <https://doi.org/10.30743/mkd.v7i1.6937>.

¹⁷ SM Samin, "Analisis Kesulitan Belajar Nahwu Pada Mahasiswa: Studi Literatur," *Perspektif Pendidikan Dan Keguruan*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2025), <https://journal.uir.ac.id/index.php/Perspektif/article/view/24908>.

فضلاً عن تقديم إسهام عملي يساعد المعلمين على تصميم تعليم نحوي أكثر فاعلية وجاذبية وتكيفاً مع متطلبات العصر الرقمي.

تُعَدُّ هذه الدراسة بحثاً نوعياً وصفيّاً يعتمد على منهج تحليل المحتوى النوعي (*Qualitative Content Analysis*) ويُوظَّف المدخل النوعي لفهم الخصائص والأنماط والدلالات التربوية لمحتوى تعليم اللغة العربية المعروض عبر منصة إنستغرام فهماً معمقاً. ويُنظر إلى البحث الوصفي النوعي على أنه ملائم عندما يكون هدف الدراسة هو وصف الظواهر وصفاً منهجياً وسياقياً دون إجراء أي تلاعب بالمتغيرات.¹⁸ ويستند تحليل المحتوى في هذه الدراسة إلى التحليل النوعي الوصفي-الموضوعي (*Descriptive-Thematic Content Analysis*)، وهو مدخل تحليلي يهدف إلى تحديد الموضوعات والفئات وأنماط المعنى التي تنبثق من البيانات النصية والبصرية بصورة منهجية. ويُمكن تحليل المحتوى النوعي الباحث من تفسير دلالات الرسائل المتضمنة في الوسائط الرقمية تفسيراً سياقياً قائماً على الأطر النظرية، دون الاقتصار على حساب التكرارات، بل بالتركيز على فهم مضمون الرسالة ووظيفتها في سياق التعلم.¹⁹

ويتمثل موضوع الدراسة في حساب إنستغرام @gramatika_arab بوصفه مصدراً لتعليم اللغة العربية القائم على الوسائط السمعية البصرية. وتشمل وحدات التحليل منشورات محتوى تعليم النحو، المتمثلة في مقاطع فيديو الاختبارات (الكويس)، والملصقات الموضوعية (العروض المتسلسلة (Carousel)، والكتابات اليدوية، إضافة إلى بيانات تفاعل المستخدمين (عدد المشاهدات، وعلامات الإعجاب، والتعليقات) باعتبارها مؤشرات على مستوى المشاركة التعليمية. وتتكون مصادر البيانات من بيانات أولية مستمدة من منشورات حساب إنستغرام @gramatika_arab، وبيانات ثانوية تتمثل في مقالات علمية منشورة في مجلات محكمة وذات صلة بموضوع الدراسة. وقد جُمعت البيانات من خلال التوثيق الرقمي للمحتوى المتوافق مع بؤرة البحث. أما تحليل البيانات، فقد أُنجِز وصفيّاً-نوعياً عبر مراحل تقليص البيانات، وتصنيف المحتوى وبنائه موضوعياً، وعرض البيانات، ثم استخلاص الاستنتاجات. وتم التحقق من مصداقية البيانات من خلال المثلثية (Triangulation) على مستوى المصادر والنظرية، بالرجوع إلى دراسات تعليم اللغة العربية، والوسائط السمعية البصرية، والتعلم متعدد الوسائط.

وتتضمن هذه الدراسة عدداً من القيود المنهجية التي ينبغي مراعاتها عند تفسير نتائجها. أولاً، تعتمد الدراسة على المدخل النوعي وتحليل المحتوى الرقمي، الأمر الذي يجعل نتائجها وصفية وتفسيرية بطبيعتها، ولا يُقصد بها التعميم على جميع سياقات تعليم اللغة العربية. ثانياً، تقتصر بيانات الدراسة على حساب واحد في منصة إنستغرام، وهو @gramatika_arab، مما يعني أن النتائج تعكس خصائص واستراتيجيات تعليمية خاصة بهذا الحساب، ولا تمثل مجمل ممارسات التعليم الرقمي للغة العربية. ثالثاً،

¹⁸ John W. Creswell and Cheryl N. Poth, *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches*, 4th ed. (SAGE Publications, 2017).

¹⁹ Margrit Schreier, *Qualitative Content Analysis in Practice* (SAGE Publications Ltd, 2012), <https://methods.sagepub.com/book/mono/qualitative-content-analysis-in-practice/toc>.

تستند مؤشرات فاعلية التعلم في هذه الدراسة إلى بيانات تفاعل المستخدمين (عدد المشاهدات، وعلامات الإعجاب، والتعليقات)، دون قياس مباشر للتغير في نواتج تعلم الطلاب بصورة تجريبية. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بإجراء بحوث لاحقة تعتمد تصاميم تجريبية أو شبه تجريبية، مع استخدام أدوات تقويم معيارية، من أجل اختبار أثر توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين نواتج تعلم اللغة العربية بصورة أكثر موضوعية ودقة.

نتائج البحث ومناقشتها

إنستغرام (Instagram)

يُعدّ إنستغرام تطبيقاً قائماً على الأجهزة الذكية يوفر مجموعة متنوعة من الخصائص، مما يتيح للمستخدمين تحميل الصور أو مقاطع الفيديو مرفقة بنصوص توضيحية. كما يمكن للمستخدمين الآخرين تقديم تفاعلات متعددة، مثل علامة الإعجاب (Likes)، وكتابة التعليقات، وحفظ المحتوى الذي يُعدّ جذاباً. ويُصنّف إنستغرام ضمن منصات التواصل الاجتماعي الأسرع نمواً، وقد أصبح أحد وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المهمة لدى مستخدميها. وفيما يلي تُعرض بيانات مستخدمي إنستغرام في العالم خلال شهر أكتوبر من عام ٢٠٢٥ في شكل منحنى إحصائي.



الشكل (١): منحنى مستخدمي إنستغرام في العالم (عام ٢٠٢٥)

يوضح هذا الشكل رسماً بيانياً (إنفوغرافيك) يعرض قائمة بعشر دول تتصدر العالم من حيث نسبة مستخدمي تطبيق إنستغرام مقارنة بعدد السكان، استناداً إلى إحصاءات شهر أكتوبر ٢٠٢٥.

وتتمثل قائمة الترتيب الكاملة فيما يلي:

١. احتلت البرازيل المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٩١,٢%.

٢. جاءت تركيا في المرتبة الثانية بنسبة ٨٩,٥%.

٣. حلت نيجيريا في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٩,٢%.

٤. جاءت الأرجنتين في المرتبة الرابعة بنسبة ٨٧,٩ %.

٥. احتلت تشيلي المرتبة الخامسة بنسبة ٨٦,٤ %.

٦. جاءت صربيا في المرتبة السادسة بنسبة ٨٣,٣ %.

٧. حلت كولومبيا في المرتبة السابعة بنسبة ٨٣,٢ %.

٨. جاءت البرتغال في المرتبة الثامنة بنسبة ٨٣,١ %.

٩. جاءت إندونيسيا في المرتبة التاسعة بنسبة ٨٢,٤ %.

١٠. احتلت المغرب المرتبة العاشرة بنسبة ٨٢ %.

وتحتل إندونيسيا المرتبة التاسعة عالمياً في هذه القائمة بنسبة مستخدمي إنستغرام بلغت ٨٢,٤ % من إجمالي عدد السكان. وتعكس هذه النسبة ارتفاع مستوى اعتماد المجتمع الإندونيسي على وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية، كما تُبرز تفوق إندونيسيا على عدد كبير من الدول الأخرى، بما في ذلك تقدمها على المغرب، واقتربها من نسب الاستخدام في بعض الدول الأوروبية مثل البرتغال وصربيا.

وقد صُمم هذا الإنفوغرافيك بخلفية لونية هادئة، يظهر فيها امرأة مبتسمة تمسك بهاتف ذكي، مصحوبة بأيقونات إنستغرام المميزة، مثل شعار *Reels* ورمز القلب الذي يبدو وكأنه يطفو حول الجهاز. ويضفي هذا التصميم طابعاً تفاعلياً وعصرياً على عرض البيانات. كما عُرضت البيانات في شكل أشرطة أفقية واضحة، مع وضع أعلام كل دولة إلى جانب اسمها، لتسهيل التعرف البصري السريع.

إنستغرام بوصفه وسيلة لتعليم اللغة العربية

في ميدان التعليم، يُعدّ إنستغرام أحد الوسائط التي تُستخدم في عملية التعليم والتعلّم. ووفقاً لتافوناو (Tafonau ٢٠١٨) فإن الوسيلة التعليمية هي كل ما يمكن أن يُنقل من المرسل إلى المتلقي بقصد تحفيز تفكير المتعلمين واهتمامهم بالتعلّم. ويتوافق هذا التعريف مع رأي فلاح الدين الذي يرى أن الوسيلة التعليمية هي كل ما يمكنه نقل المعلومات من مصدرها إلى متلقيها. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن الوسيلة التعليمية هي أداة تُستخدم لنقل المادة التعليمية بهدف تنشيط النشاط الفكري لدى المتعلمين.

وفي عصر المجتمع ٤.٠، تتوفر أدوات متعددة تُستثمر بوصفها وسائل تعليمية، سواء في سياق التعليم المدرسي، أو التعليم الجامعي، أو التعلّم الذاتي. ويُعدّ إنستغرام أحد هذه الأدوات التي تُستخدم كوسيلة تعليمية. ومع العدد الكبير جداً لمستخدمي إنستغرام في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك

²⁰ Talizaro Tafonao, "Peranan Media Pembelajaran Dalam Meningkatkan Minat Belajar Mahasiswa," *Jurnal Komunikasi Pendidikan* 2, no. 2 (2018): 2, <https://doi.org/10.32585/jkp.v2i2.113>.

²¹ Iwan Falahudin, "Pemanfaatan Media dalam Pembelajaran," *Jurnal Lingkar Widyaaiswara* 4, no. 1 (2014).

إندونيسيا، يتسابق كثير من الأفراد والمؤسسات إلى ملء حساباتهم على إنستغرام بمحتويات متنوعة. ومن بين أنواع هذه الحسابات، حسابات تقدّم محتوى باللغة العربية، تشمل اختبارات في اللغة العربية، وملصقات تعليمية، وأنشطة سؤال وجواب، وكتابات يدوية (مثل الخط العربي)، واقتباسات عربية، والتعريف بالشعراء العرب، ومفردات يومية، وأساليب لغوية، إضافة إلى محتويات أخرى متعددة. ومع وجود هذه الحسابات التي توقّر محتوى تعليم اللغة العربية، يصبح في مقدور متعلمي اللغة العربية على وجه الخصوص، وكذلك الجمهور العام بوجه عام، تعلم المادة اللغوية العربية وفهمها بصورة أسهل وأكثر يسراً.

الوسائط السمعية البصرية

تُعدّ الوسائط السمعية البصرية وسائل أو أدوات تحمل رسائل تعليمية، وغالباً ما تتضمن عناصر حركية قادرة على جذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم. كما تمثل الوسائط السمعية البصرية مزيجاً من عنصري الصوت والصورة، يتيح عرض المادة التعليمية لمتعلمي اللغة العربية. وإضافة إلى ذلك، يمكن للوسائط السمعية البصرية أن تعوّض جزءاً من دور المعلم، حيث تتولى الوسائط عرض المادة التعليمية، في حين يضطلع المعلم بدور الميسّر. وتُعدّ الوسائط السمعية البصرية أيضاً من وسائل التعلم التي يستخدمها المعلم لنقل المادة التعليمية التي يتلقاها الطلاب عبر حاستي السمع والبصر بصورة متكاملة. وتندرج الوسائط السمعية البصرية ضمن أنواع الوسائل التي تعتمد على القدرة الاستيعابية للحواس. وتشمل هذه الوسائط البث التلفزيوني، وتسجيلات الفيديو (VCD)، والعروض الدرامية أو العروض المسرحية.²²

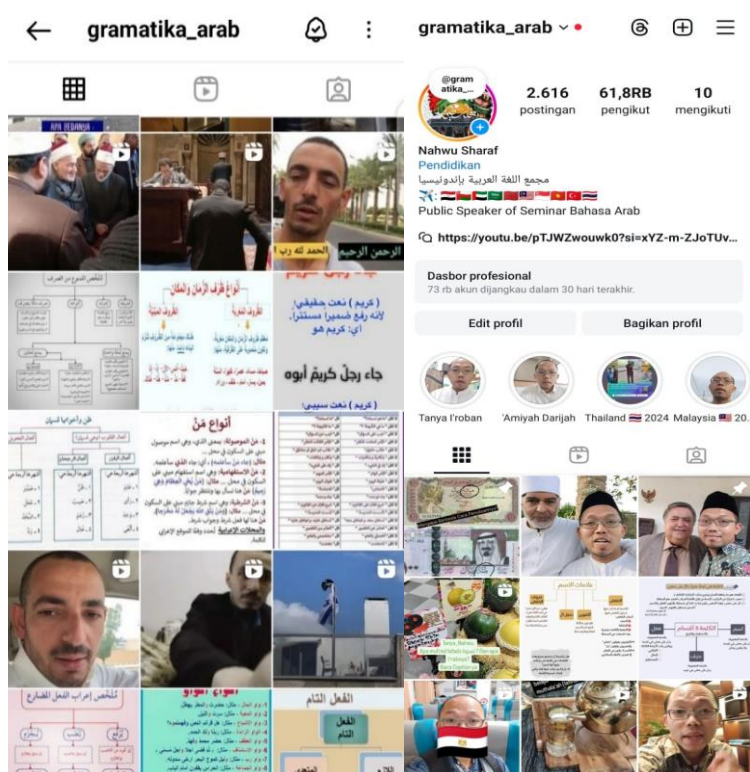
ويشير مصطلح السمع البصري (Audio-Visual) إلى استخدام الصورة والصوت معاً. ولذلك، تتم معالجة هذين المكوّنين في الوقت نفسه، ثم عرضهما وتقديمهما، وبرمجتهما وفقاً للحاجات التعليمية. ومع توظيف الوسائط السمعية البصرية، تصبح عملية إيصال المعلومات أكثر وضوحاً وجاذبية، مما يتيح لمتعلمي اللغة العربية التعلم بصورة أسهل وأكثر استقلالية.

وتتعدد فوائد الوسائط السمعية البصرية، من بينها تنويع مصادر التعلم وتكاملها لمتعلمي اللغة العربية، وتعزيز الفضول المعرفي تجاه المادة التعليمية، والمساعدة في بناء فهم أكثر عمقاً وتأثيراً. كما تتمثل مزايا الوسائط السمعية البصرية في الكفاءة الزمنية، وإمكانية إعادة عرض المحتوى، والمرونة في ضبط مستوى الصوت وتعديله. أما محدودياتها فتشمل صعوبة التحكم في انتباه المتلقين، والقيود المتعلقة بعرض المادة التعليمية بصورة تفصيلية ومثلى، فضلاً عن طبيعة التواصل أحادي الاتجاه، مما يستدعي البحث عن أشكال أخرى داعمة للتغذية الراجعة.

²² Nugrawiyati, "Media Audio-Visual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

حساب إنستغرام @gramatika_arab

يُعدّ حساب إنستغرام @gramatika_arab أحد حسابات إنستغرام التي تقدم أنواعاً متعددة من مواد تعليم اللغة العربية في صورة مقاطع فيديو وملصقات تعليمية ذات تصاميم متنوعة، بهدف تيسير تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين. ويضم حساب إنستغرام @gramatika_arab أكثر من ٦١,٨٠٠ (واحد وستين ألفاً وثمانمائة) متابع، وقد نشر ما يصل إلى ٢,٢٦٣ (ألفين ومئتين وثلاثة وستين) منشوراً في شكل مقاطع فيديو وملصقات. ومن المتوقع أن يستمر عدد المنشورات في هذا الحساب في الازدياد، نظراً إلى أن الحساب يعرض تقريباً بشكل يومي مواد متنوعة في اللغة العربية، مثل المفردات، والتعابير العربية، والإعراب، والألغاز اللغوية، والكتابة العربية، والثقافة العربية، ومواد أخرى متنوعة.



الشكل (٢): الملف التعريفي لحساب إنستغرام @gramatika_arab

أنشئ حساب إنستغرام @gramatika_arab في عام ٢٠١٨، حين كان القائم على إدارته لا يزال طالباً (سانتري) في معهد بوندوك بيسانترن المنور كراپياك، إلى جانب كونه طالب دكتوراه في تعليم اللغة العربية في MAN 1 سيرنغ يوجياكرتا. غير أن الحساب في عام ٢٠١٨ لم يكن ينشر محتوى باللغة العربية بصورة منتظمة. ومنذ أن أصبح القائم على إدارته محاضراً دائماً في MAN 1 سيرنغ يوجياكرتا، بدأ الحساب ينشر المحتوى بانتظام شبه يومي، واستمر في التطور تزامناً مع تزايد عدد المتابعين. وتتمثل دافعية القائم على إدارة الحساب في تقديم محتوى نافع باللغة العربية، ولا سيما في مجال علم النحو، بوصفه مادة تعليمية لكل من برنامج دراسات اللغة العربية وآدابها، وبرنامج تعليم اللغة العربية، بحيث يمكن الوصول

إلى عملية التعلم من خلال منشورات إنستغرام. وإلى جانب ذلك، يحرص القائم على الحساب على نشر القيم الإيجابية التي يمكن أن تعود بالنفع على شريحة واسعة من الناس.

وفي تعليم اللغة العربية، توجد أربع مهارات رئيسة ينبغي على متعلمي اللغة العربية إتقانها، وهي مهارة الاستماع (istimā'), ومهارة التحدث (kalām), ومهارة القراءة (qirā'ah), ومهارة الكتابة (kitābah). ويُعدّ جانب القواعد النحوية (النحو)، ولا سيما ما يرتبط بمهارة القراءة، أحد المكونات الأساسية في تعليم اللغة العربية، حتى إنه كثيراً ما يُشار إليه بوصفه «قلب» اللغة العربية. فإذا أتقن المتعلم قواعد اللغة العربية (qawā'id), جاز القول إنه قادر على استخدام اللغة العربية وفهمها استخداماً وفهماً سليماً. ومع وجود حساب إنستغرام @gramatika_arab, يمكن لمتعلمي اللغة العربية أن يجدوا عوناً وتيسيراً، ولا سيما في إتقان قواعد اللغة العربية.

مناقشة محتوى (إنستغرام) @gramatika_arab النسخة المنقحة الشاملة

تستند هذه المناقشة إلى نتائج تحليل المحتوى النوعي لمنشورات حساب إنستغرام @gramatika_arab, التي تركز على مادة النحو في اللغة العربية. وقد أُجري التحليل من خلال تحديد أنماط عرض المادة التعليمية، وأشكال التفاعل التعليمي، ومستوى مشاركة المستخدمين بوصفها مؤشراً على الإمكانيات المحتملة لفاعلية التعلم القائم على الوسائط السمعية البصرية.

١. فيديو «اختبار اللغة العربية (النحو)» بوصفه استراتيجية تعلم تفاعلية



المصدر من حساب إنستغرام @gramatika_arab

يمثل محتوى فيديو «اختبار اللغة العربية (النحو)» المعروف بصيغة Instagram Reels استراتيجية تعلم تفاعلية تضع المتعلم في موقع المشارك النشط. ويعرض هذا الفيديو مشهداً من تعلم النحو لدى طلبة برنامج دراسة تعليم اللغة العربية في جامعة UIN سونان كاليجاكا يوجياكرتا، حيث يُقدّم للمتعلمين عدد من أسئلة الاختبار المرتبطة مباشرة بالقواعد النحوية.

ويؤدي توظيف الاختبار في هذا الفيديو وظيفتين أساسيتين، هما تعزيز الفهم، وتحفيز التفاعل التعليمي. كما أن عرض المادة بصورة موجزة يتيح للمشاهد إدراك جوهر القاعدة النحوية دون الحاجة إلى قراءة شروح مطولة، وهو ما يتلاءم مع طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي التي تتطلب سرعة في إيصال الرسالة ووضوحاً في مضمونها. وتدل التفاعلات التي تظهر في صورة تعليقات على أن الاختبار يساهم في تحفيز عمليات التأمل وتوضيح المفاهيم، ولا سيما لدى المستخدمين الذين لم يستوعبوا المادة المعروضة بصورة كاملة.

كما أن توظيف بيت من أبيات منظومة ألفية /بن مالك، وهو قول الناظم:

«وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ * مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ الرَّدْفِ»

يعكس محاولة لربط التعلم الرقمي بالمصادر الموثوقة لعلم النحو الكلاسيكي. وتكتسب هذه الاستراتيجية أهمية تربوية، إذ تساعد المتعلمين على إدراك أن القاعدة النحوية المعروضة تستند إلى أساس علمي راسخ، وفي الوقت نفسه تُقدِّم في قالب أكثر سياقية وسهولة في الوصول. كما يشير ارتفاع عدد المشاهدات (٩٣١ مشاهدة)، والتعليقات (٧٥ تعليقاً)، ومشاركات المحتوى، إلى مستوى ملحوظ من تفاعل المستخدمين مع هذا النوع من المحتوى.

٢. ملصق «تنوع حروف الواو» بوصفه شكلاً من تبسيط مفاهيم النحو

يمثل ملصق «تنوع حروف الواو» استراتيجية لعرض مادة النحو من خلال توظيف التصوير البصري الموجز والمنظم. ويعرض هذا المحتوى خمسة عشر نوعاً من حروف الواو، مصحوبة بأمثلة على استعمالها، مع اعتماد تنظيم بصري منهجي واستخدام ألوان مختلفة للتمييز بين مصطلحات القاعدة النحوية وأمثلة الجمل. ويساهم هذا الأسلوب في مساعدة المتعلمين على التمييز بين الوظائف النحوية لكل نوع من أنواع الواو بصورة أسرع وأكثر حدسية.

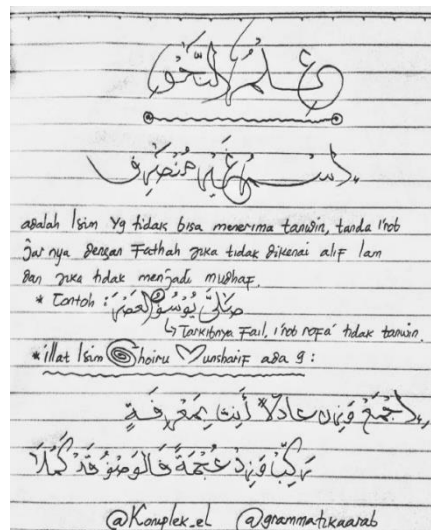


المصدر من حساب إنستغرام @gramatika_arab

ومن المنظور التربوي، يؤدي هذا الملصق دور الدعم البصري (Visual Scaffolding) الذي يساعد المتعلمين على تنظيم المعلومات النحوية المعقدة. كما أن عرض المادة في صورة ملخصات يتوافق إلى حد كبير مع احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي، الذين يميلون إلى الوصول السريع والمتكرر إلى المواد التعليمية. ويشير ارتفاع عدد علامات الإعجاب (١,٨٠٥ إعجابات)، إلى جانب وجود أسئلة في خانة التعليقات (٢٧ تعليقا)، إلى أن هذا المحتوى لا يقتصر على جذب الانتباه فحسب، بل يساهم أيضاً في تحفيز عمليات التفكير وتعزيز فضول المتعلمين تجاه قواعد النحو.

وتدل هذه النتائج على أن تبسيط مادة النحو من خلال الملصقات البصرية يمتلك قدرة محتملة على الحد من التصور السائد بأن النحو مادة جامدة وصعبة، فضلاً عن تعزيز مستوى المشاركة التعليمية في سياق التعلم القائم على وسائل التواصل الاجتماعي.

٣. الكتابة اليدوية «علم النحو» بوصفها وسيلة للـ contextualization والتشخيص الشخصي للتعلم



المصدر من حساب إنستغرام @gramatika_arab

يُظهر محتوى الكتابة اليدوية «علم النحو» مقارنة تعليمية تجمع بين الجمالية البصرية وتقديم القواعد النحوية. ويمنح عرض مادة الاسم غير المنصرف من خلال كتابة يدوية منظمة وذات طابع فني طابعاً شخصياً مميزاً، يختلف عن الملصقات الرقمية أو مقاطع الفيديو القائمة على الاختبارات.

ومن منظور تعليم اللغة العربية، تؤدي الكتابة اليدوية دور الجسر الذي يربط بين تقاليد تعليم النحو الكلاسيكية ووسائل التعلم الرقمية الحديثة. ويساعد هذا الأسلوب المتعلمين على رؤية بنية اللغة العربية بصورة أكثر تجسيدا وإنسانية، مما يساهم في التقليل من الطابع الشكلي الصارم الذي غالباً ما يرتبط بتعليم النحو. وعلى الرغم من أن عدد علامات الإعجاب (٣٧١ إعجاباً) أقل مقارنة بأنواع المحتوى الأخرى، فإن هذا العدد لا يزال يدل على وجود اهتمام لدى المستخدمين بتعلم اللغة العربية من خلال ملخصات مادة ذات طابع شخصي وتأمل.

٤. تفاعل المستخدمين بوصفه مؤشراً على الإمكانيات المحتملة لفاعلية التعلم

تُفهم فاعلية التعلم من خلال حساب إنستغرام @gramatika_arab في هذه الدراسة فهماً محدوداً، بما يتوافق مع تصميم البحث والقيود المنهجية التي تحكمه. ولا تقوم مؤشرات الفاعلية المعتمدة في هذه الدراسة على قياس مباشر لتحسن نواتج تعلم الطلاب، وإنما تستند إلى بيانات تفاعل المستخدمين، المتمثلة في عدد المشاهدات، وعلامات الإعجاب، والتعليقات، ومدى وصول الحساب.

وتُظهر بيانات التفاعل أن الأنواع الثلاثة من المحتوى-مقاطع فيديو الاختبارات، والملصقات البصرية، والكتابة اليدوية- قد حظيت باستجابات مرتفعة نسبياً من قبل المستخدمين. ويمكن تفسير هذا المستوى العالي من التفاعل بوصفه مؤشراً على وجود اهتمام، وانتباه، ومشاركة معرفية أولية تجاه مادة النحو المقدمة. وفي سياق التعلم الرقمي، يُعدّ تفاعل المستخدمين شرطاً أساسياً لحدوث عملية تعلم ذات معنى، على الرغم من أنه لا يمكن اعتباره دليلاً مباشراً على تحسن نواتج التعلم.

٥. الدلالات المترتبة على التحول في نموذج تعليم النحو

تشير نتائج التحليل بوجه عام إلى وجود تحول في نموذج تعليم النحو من المقاربة التقليدية ذات الطابع النصي والمتمركزة حول المعلم (*teacher-centered*) إلى مقاربة رقمية أكثر اعتماداً على العناصر البصرية، والتفاعل، والتركيز على المتعلم (*learner-centered*). وتسهم المواد التعليمية المقدمة عبر حساب @gramatika_arab في الحد من الشعور بالملل الدراسي، وفتح مجالات للتفاعل ثنائي الاتجاه من خلال خانة التعليقات، فضلاً عن دعم التعلم الذاتي المرن الذي يتكيف مع احتياجات المتعلمين وظروفهم.

ومع ذلك، ينبغي فهم هذه النتائج فهماً متوازناً يتناسب مع القيود المنهجية للدراسة. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى دراسات لاحقة تعتمد تصاميم بحثية تجريبية أو شبه تجريبية، من أجل اختبار الأثر الفعلي لاستخدام محتوى إنستغرام في تحسين نواتج تعلم النحو والصرف بصورة أكثر موضوعية ودقة.

الخاتمة

استناداً إلى أهداف البحث ونتائج تحليل المحتوى النوعي لحساب إنستغرام @gramatika_arab ، يمكن الاستنتاج أن هذا الحساب يمتلك إمكانيات ليكون وسيلة داعمة لتعليم اللغة العربية، ولا سيما في مادة النحو، من خلال توظيف المحتوى القائم على الوسائط السمعية البصرية. ويقدم حساب @gramatika_arab مواد تعليم اللغة العربية في أشكال متنوعة، مثل مقاطع فيديو الاختبارات، والملصقات الموضوعية، والكتابة اليدوية، التي صُممت بصورة موجزة وبصرية وسهلة الوصول لمتعلمي اللغة العربية. ويعكس نمط عرض هذا المحتوى جهداً تربوياً يهدف إلى تبسيط مفاهيم النحو التي طالما عُدّت مادة تجريبية وصعبة.

وتُظهر نتائج البحث أن الأنواع الثلاثة الرئيسة من المحتوى مقاطع فيديو الاختبارات، والملصقات، والكتابة اليدوية تحقق مستويات مرتفعة نسبياً من تفاعل المستخدمين، كما يتجلى ذلك في عدد

المشاهدات، وعلامات الإعجاب، والتعليقات. ويشير هذا التفاعل إلى وجود اهتمام وانتباه من قبل المتعلمين تجاه مادة النحو المقدمة عبر منصة إنستغرام. وفي إطار هذه الدراسة، يُفهم تفاعل المستخدمين بوصفه مؤشراً على الإمكانيات المحتملة لفاعلية التعلم، وليس دليلاً مباشراً على تحسن نواتج تعلم المتعلمين. وتؤدي محتويات الاختبارات دوراً تفاعلياً في تحفيز عمليات التأمل والمناقشة القصيرة حول قواعد اللغة العربية، في حين تسهم الملصقات الموضوعية في عرض ملخصات مادة النحو بصورة منظمة وبصرية. أما محتوى الكتابة اليدوية، فيقدم مقارنة شخصية وسياقية تسهم في الربط بين تقاليد تعليم النحو الكلاسيكية ووسائل التعلم الرقمية الحديثة. ويُظهر تكامل هذه الأشكال الثلاثة من المحتوى أن وسائل التواصل الاجتماعي، إذا ما وُظفت توظيفاً تربوياً مناسباً، يمكن أن تدعم تعليم النحو بصورة أكثر مرونة وجاذبية وملاءمة لخصائص متعلمي العصر الرقمي.

ومع ذلك، فإن هذه الدراسة لا تخلو من قيود منهجية، إذ إن مؤشرات فاعلية التعلم المعتمدة فيها تستند إلى بيانات تفاعل المستخدمين، ولا تقيس بصورة مباشرة تحسن نواتج تعلم الطلاب. ومن ثم، توصي الدراسة بإجراء بحوث لاحقة تعتمد تصاميم تجريبية أو شبه تجريبية، مع استخدام أدوات تقويم معيارية، من أجل اختبار أثر توظيف محتوى إنستغرام في تحسين إتقان قواعد النحو وتنمية مهارات اللغة العربية على نحو أكثر موضوعية ودقة.

المراجع

- Abboud, Peter F., R. Kirk Belnap, Alaa Elgibali, et al. *The Teaching of Arabic as a Foreign Language: Issues and Directions*. Edited by Mahmoud Al-Batal. Georgetown University Press, 2008.
- Abdelhamid, IY, H Yahaya, NZ Ahmad, and ... "Foreign Language Learning Through Social Media: A Review Study." *International Journal of ...*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2022). https://www.researchgate.net/profile/Ibrahim-Abdelhamid/publication/361453691_Foreign_Language_Learning_Through_Social_Media_A_Review_Study/links/62b2738e6ec05339cc98f192/Foreign-Language-Learning-Through-Social-Media-A-Review-Study.pdf.
- Agustina, Dewi, Annisa Nurjannah, Aslamiah Harahap, Vivi Lestari, and Zhafirah Hafizhah. "Konstruksi Pemahaman Pentingnya Sarana Prasarana Di Sekolah." *Edumaspul: Jurnal Pendidikan* 6, no. 1 (2022): 1. <https://doi.org/10.33487/edumaspul.v6i1.4202>.
- Ahmad, M, and ND Abd Halim. "Audio-Visual Learning in Secondary School: A Review of Advantages and Challenges in Education." *Innovative Teaching and Learning Journal*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2024). <https://itlj.utm.my/index.php/itlj/article/view/153>.
- Creswell, John W., and Cheryl N. Poth. *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches*. 4th ed. SAGE Publications, 2017.
- Dörnyei, Zoltan, and Magdalena Kubanyiova. *Motivating Learners, Motivating Teachers: Building Vision in the Language Classroom*. Cambridge Language Teaching Library. Cambridge University Press, 2013. <https://doi.org/10.1017/9781009024648>.

- Faiz, Aiman, and Imas Kurniawaty. "Urgensi Pendidikan Nilai Di Era Globalisasi." *Jurnal Basicedu* 6, no. 3 (2022): 3. <https://doi.org/10.31004/basicedu.v6i3.2581>.
- Falahudin, Iwan. "Pemanfaatan Media dalam Pembelajaran." *Jurnal Lingkar Widyaaiswara* 4, no. 1 (2014).
- Febriani, Erma, and Arif Humaini. "Application of Audio Visual to Introduce Arabic Language and Improve Kindergarten Learning Activities." *Proceeding International Conference of Technology on Community and Environmental Development* 1, no. 1 (2023): 82–88. <https://doi.org/10.18196/ictced.v1i1.12>.
- Haq, Samsul. "Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Problematika dan Solusi dalam Pengembangan Media." *MUKADIMAH: Jurnal Pendidikan, Sejarah, dan Ilmu-ilmu Sosial* 7, no. 1 (2023): 211–22. <https://doi.org/10.30743/mkd.v7i1.6937>.
- Hidayat, Asmar. "Pengaruh penggunaan media digital terhadap peningkatan keterampilan membaca teks arab pada mahasiswa." *Maliki Interdisciplinary Journal (MIJ)* 3, no. 11 (2025).
- Huda, Nurul, Hamasliko Mahdawati, and Aulia Karima Zuhda Utami. "Utilization of Facebook & Instagram Social Media as Media for Learning Arabic in Indonesia." *Edulab: Majalah Ilmiah Laboratorium Pendidikan* 8, no. 1 (2023): 59–73. <https://doi.org/10.14421/edulab.2023.81.05>.
- Karami, Vika Elvira, Ud'uni Yulita Rachmayanti, and Izzatur Rif'ah. "Penggunaan Aplikasi Berbasis Audio Visual (Youtube dan Tiktok) Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab." *International Conference of Students on Arabic Language* 5, no. 0 (2021): 0.
- Mayer, Richard E. *Multimedia Learning*. 2nd ed. Cambridge University Press, 2021.
- Nugrawiyati, Jepri. "Media Audio-Visual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *El-Wasathiya: Jurnal Studi Agama* 6, no. 1 (2018): 1. <https://doi.org/10.5281/zenodo.3523167>.
- Qoriâh, Evi Eliya, M. Abdul, and Rahmadani. "Penggunaan Media Instagram @Arabiyahtalk Dalam Maharah Kitabah Mahasiswa Bahasa Arab." *Shaut al Arabiyyah* 11, no. 1 (2023): 1. <https://doi.org/10.24252/saa.v11i1.38636>.
- Rahman, Ferry Fathur, Dwi Juli Priyono, and Bayu Wahyu Maulana. "The Implementation Of Instagram In Mastering Arabic Vocabulary Among The Millennial Generation In The MTSN 2 Jember." *MUHIBBUL ARABIYAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 1 (2025). <https://doi.org/10.35719/pba.v5i1.174>.
- Salim, Dr Mohammad Salim. "Challenges and Innovations in Teaching The Arabic Grammar to Non-Native Speakers." *Integrated Journal for Research in Arts and Humanities* 4, no. 5 (2024): 5. <https://doi.org/10.55544/ijrah.4.5.21>.
- Samin, SM. "Analisis Kesulitan Belajar Nahwu Pada Mahasiswa: Studi Literatur." *Perspektif Pendidikan Dan Keguruan*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2025). <https://journal.uir.ac.id/index.php/Perspektif/article/view/24908>.
- Schreier, Margrit. *Qualitative Content Analysis in Practice*. SAGE Publications Ltd, 2012. <https://methods.sagepub.com/book/mono/qualitative-content-analysis-in-practice/toc>.
- Sinaga, NE, MM Dealova, and V Nediva. "Pengaruh Penggunaan Artificial Intelligence Terhadap Pendidikan Anak Usia Sekolah: Tinjauan Literatur." *Jurnal Empati*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2025). <https://ejournal3.undip.ac.id/index.php/empati/article/view/48000>.

- Tafonao, Talizaro. "Peranan Media Pembelajaran Dalam Meningkatkan Minat Belajar Mahasiswa." *Jurnal Komunikasi Pendidikan* 2, no. 2 (2018): 2.
<https://doi.org/10.32585/jkp.v2i2.113>.
- Tarmizi, A, and FP Sari. "The Urgency of Audio-Visual Media in Arabic Language Learning: A Systematic Literature Review." *The Progress: Journal of Language ...*, no. Query date: 2025-12-31 13:15:26 (2023).
<https://ejournal.iainkerinci.ac.id/index.php/progress/article/view/2648>.
- Zhao, Kai. *Review of New Directions in Technology for Writing Instruction*. University of Hawaii National Foreign Language Resource Center, 2025.
<https://doi.org/10.64152/10125/73607>.